

معنى اللعان والطعان والفاحش

فاللعان: هو الذي يكثر اللعن، والطعان: هو الذي يطعن في الناس ويقدح فيهم، فيقدح في هذا ويقول: سين الخلق وهذا غشاش وهذا كذاب وهذا خائن وهذا ظالم، وما أشبه ذلك؛ فيقدح فهم وقد يكون كاذباً، وكذلك الفاحش، الفاحش: هو الذي يكون سين الخلق؛ بحيث أن أحداً لا يجرؤ على أن يتكلم معه، ولا أن ينصحه ولا أن يدله على خير، بل هو دائماً سين الكلام فاحش الكلام، كلامه قبح وكلامه قدح وكلامه رديء، وكذلك البذيء هو سين الأخلاق وسيئ العمل، فالمؤمن ليس كذلك. وكذلك أيضاً ورد أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: { إن اللعاني لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة } يعني الذين يكثرون السباب واللعن وما أشبه ذلك. ثم معلوم أيضاً أن السباب يسبب وقوع مثله، إذا سببت إنساناً فإنه سوف يسبك ويكون ذلك من الكبار، ورد في الحديث الصحيح قوله - صلى الله عليه وسلم - { من الكبار شتم الرجل والديه قيل: وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه } إذا سببت أباًه تسببت في أنه يسب أباًك، فتصير أنت الذي جلبت السبة على أبيك، وتسب أمه فيسب أمك فيكون ذلك من الكبار.